Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد اختلط فينا الخير والشر ، والاخلاص والتدليس (١) حتى صعب جداً أن يفك أحد خيوطها المتعقدة ، ويمسك بأطرافها ، ولا يستطيع أحد صنع ذلك إلاّ إذا كان ذا شعور أدق من الدقيق ، وبديهي أنّ الرجـل لا يصلح لامر كهذا .

أذكر رجلاً ذا نفس شريفة وميل الى الخير ، يعتقد بقدرته كل الاعتقاد ، خطر له أن يرد إلى الطريق القويمة غاوية (٢) قد توغلت في شرور السقوط ، فاخذها الى بيته وعاملها كأخت له ، كان يحترمها ، ويكرس لها كل أوقات فراغه ، ويثق بها كل الوثوق ، فتغيرت الفتاة في بادىء الامر ، وافتخر الرجل بذلك التغيير الذي طرأ عليهـا ، وصارت تلك التي كانت بالامس غاوية ، من أعف الفتيات ، ملأ قلبها شكر من أحسن اليها ، أمينة خجولة ، فعزم منقذها على أن يتزوجها ، ولكنه عاد الى منزله في أحد الايام ، فوجد الفتاة قد هربت ، وتركت له ورقة مكتوب عليها : أشكرك جداً ، ولكني ضجرت منك !

وكان ذلك مسبباً من أنه لم يدرك نفسها في كل تلك المدة التي كان عائشاً فيها معها ، ولم يفهم أنه من الواجب عليه أن يعوض عليها ما انتزعه من حياتها بأشيـاء تقوم مقامها سوى اللطف والمؤانسة .

---

(١) التدليس : الخيانة ، والخادعة .

(٢) الغاوية : التي ضلت الطريق القويم ، وانغمست في الشرور والآثام .